



الفهرس العراقي الموحد ودوره في تنفيذ الفهرسة التعاونية للمكتبات الجامعية العراقية: دراسة تقويمية

م.م. د. رعد عبد الهادي جواد م.م. طه محمد عبد الكريم

Taha.mm1993@gmail.com

dr.raghadmari@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص

تهدف الدراسة إلى تحليل الفهرس العراقي الموحد ومدى الإفادة منه في تحقيق الفهرسة التعاونية بين المكتبات المشتركة. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي من خلال دراسة عينة من تسجيلات الكتب المشتركة بلغت (١٠٠) تسجيلية في فهارس المكتبات الثلاث (عينة الدراسة)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن التعاون في مجال الفهرسة يقتصر على ضم فهارس المكتبات المشاركة للفهرس العراقي الموحد دون مراعاة التزامها بالمعايير العالمية للفهرسة، حيث اقتصر دور إدارة الفهرس العراقي الموحد على تحويل الفهارس إلى نظام كوها وفق تركيبة مارك ثم رفعها إلى الفهرس العراقي الموحد، وقد وجد الباحثان أن هناك نسبة من التسجيلات المكررة للكتب المشتركة بين المكتبات في الفهرس الموحد، كما وجد أن هناك تباين في ممارسات الفهرسة، حيث بلغت نسبة عدم التطابق (٩٦%) في التاج (٦٥٣) حقل (راس الموضوع غير مقيد) وبلغ عدم التطابق (٩٤%) في التاج (٠٢٨) رقم تصنيف ديوي العشري (٧٠%) في التاج (١٠٠) المدخل الرئيسي - المؤلف الشخصي وفي التاج (٢٤٥) حقل العنوان بلغ عدم التطابق (٨٧%) مما يؤشر عدم الاعتماد على المعايير العالمية لضبط المحتوى المتمثلة في ملفات استناد الأسماء وملفات الاستناد الموضوعي، كذلك وجدت أخطاء في تطبيق معايير صياغة المحتوى المتمثلة بمعيار (RDA) مما يؤشر عدم وجود تدقيق من قبل إدارة الفهرس العراقي الموحد للتسجيلات المرسله من المكتبات قبل رفعها.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة توصيات أهمها: الاعتماد على المعايير العالمية للفهرسة، والزام المكتبات بتطبيق هذه المعايير كشرط للانضمام للفهرس العراقي الموحد، وتوفير خدمة تزويد المكتبات المشاركة بالتسجيلات المقننة لتوحيد الجهود وتوفير الوقت والتكاليف وضمان جودة التسجيلات، والعمل على إقامة دورات تدريبية للعاملين في أقسام الفهرسة، لتطوير الخبرات والمهارات في مجال



قواعد وصف وإتاحة الموارد (RDA) واعداد التسجيلات الببليوغرافية والاستنادية واستخدام صيغة مارك ٢١ والتعامل مع نظام كوها .

الكلمات المفتاحية: الفهرسة التعاونية، الفهارس الموحدة، الفهرس العراقي الموحد، المعايير العالمية للفهرسة

Abstract

Iraqi Union Catalog and its role in implementing cooperative cataloging of Iraqi university libraries: An evaluation study

The study Aims to analyze the Iraqi union catalog, the extent of Its use in achieving cooperative cataloging between participant libraries. the study used the survey method by studying a sample of (100) joint books records In the three participant library catalogs.

the study found a set of results, the most important of which is that the cooperation is limited to integrating the catalogs of the participating libraries into Iraqi union catalog without taking into account their commitment to the international standards for cataloging, as the role of the administration of the Iraqi union catalog was limited to converting the catalogs of the participant libraries to the Koha system and according to (MARC) standards and then uploading them to the Iraqi union catalog. the researcher found a percentage of duplicate records of books among the participant libraries in the union catalog, there was also a dissimilarity in cataloging practices, where the percentage of mismatch was (96%) In tag (653) index term – uncontrolled, in tag (028) the Dewey Decimal Classification number mismatch was (94%), In tag (100) the main entry – personal name the



mismatch was (70%), and In tag (245) the title statement mismatch was (87%), this indicates the lack of the use of the content control standards represented In the name authority files and the subject authority files. there were also errors in the application of the cataloging content standards represented by the(RDA) standard, which indicates the lack of reviewing records sent from participant libraries before uploading them onto the Iraqi Union Catalog.the study came out with a set of recommendations, the most important of which is implementing international cataloging standards and obligating participant libraries to commit to it is a condition for joining the Iraqi Union Catalog, and providing participating libraries with standard cataloging records to unify efforts, save time and costs, and ensure the quality of records, and work to establish training courses for catalogers in participant libraries to improve their practice of preparing bibliographic and authority records, use (MARC 21) standards and deal with the Koha system.

Keywords: Cooperative Cataloging, Union Catalogs, Iraqi Union Catalog, International Cataloging Standards

مقدمة :

دعت الحاجة في عصر المعلومات والتقنيات الى التعاون بين المكتبات لصعوبة استيعاب أي مكتبة لكل ما ينشر في العالم من معلومات لذلك ظهرت فكرة تشكيل التجمعات المكتبية وللتكنولوجيا الحديثة اثرها الكبير في ذلك، وتجسد الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا الحديثة من خلال تشكيل نظم معلومات وطنية ودولية بين مختلف المكتبات داخل البلد الواحد او بين بلدان عدة. والفهرس العراقي الموحد هو احد المشاريع المهمة التي تسعى الى ربط المكتبات على مستوى العراق لتسهيل الاطلاع من قبل المستفيدين على كل مصادر المعلومات بكل سهولة وبأسرع وقت واقل جهد ممكن، لقد تم

اعداد هذا المشروع من قبل العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات، وقد كان انطلاق هذا المشروع أواخر عام (2016) وضم العديد من المكتبات الجامعية والمتخصصة والمدرسية ومراكز المعلومات، وقد تم الاتفاق على استخدام نظام إدارة المكتبات (كوها) على ان يكون هو النظام المعتمد في بناء الفهرس العراقي الموحد، وتم الاعتماد على معيار (مارك 21) كمعيار للتسجيلية الموحدة له بين المكتبات حتى يحقق الفهرس العراقي إمكانية نقل التسجيلات بين المكتبات ويحقق الفهرسة التعاونية لجميع المكتبات المشتركة فيه.

أولاً: مشكلة الدراسة

يتبنى الفهرس العراقي الموحد مشروع الفهرسة التعاونية للمكتبات الجامعية العراقية، إلا أنه رغم هذه المبادرة التعاونية لوحظ وجود قصور في تنفيذ اجراءاته الفنية يمكن ايضاحها بالآتي :

1. هناك تلكؤ في اعتماد صيغة موحدة للتسجيلات الببليوغرافية في المكتبات الجامعية.
2. اغلب التسجيلات لا تتوافق مع المعايير العالمية للفهرسة.
3. ضعف تعاون المكتبات الجامعية في مجال الفهرسة التعاونية.
4. ضعف ثقافة بناء التكتلات المكتبية، ومحدودية فرص الاتفاق على معايير عمل موحدة سواء في مجال العمل التقليدي او في مجال العمل الالكتروني.

ثانياً: تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية

1. كيف تتم آلية توحيد اجراءات الفهرسة واعداد التسجيلات الموحدة للفهرس العراقي الموحد؟
2. ما مدى الالتزام بالمعايير العالمية للفهرسة في اعداد التسجيلات الببليوغرافية للفهرس العراقي الموحد؟
3. ما مدى اسهام الفهرس العراقي الموحد في تحقيق مشروع الفهرسة التعاونية للمكتبات الجامعية؟
4. ما هي الخدمات التي يقدمها الفهرس العراقي الموحد؟
5. ماهي أوجه الافادة المتحققة للمكتبات المشاركة في مشروع الفهرسة التعاونية

ثالثا: أهداف الدراسة

١. التعرف على المكتبات الجامعية المشتركة بالفهرس العراقي الموحد.
٢. التعرف على التجارب العربية والأجنبية في مجال الفهارس الالكترونية الموحدة.
٣. مدى الاستفادة من الفهرس العراقي الموحد في إجراءات الفهرسة التعاونية بين المكتبات الجامعية.
٤. مقارنة التسجيلات الببليوغرافية المشتركة بين فهارس المكتبات المشاركة في الفهرس العراقي الموحد لمعرفة نسبة التطابق فيما بينها ومدى تحقيق الفهرسة التعاونية.

رابعا: أهمية الدراسة

يعد اشتراك مجموعة من المكتبات أو مراكز المعلومات لإنتاج فهارس موحدة هو لتحقيق منفعة لمستفيدي كل منها وذلك من خلال العلاقة التبادلية فيما بينها ، ويعد الفهرس الموحد المظهر الرئيسي لعملية التعاون في مجال الفهرسة، حيث تتم فهرسة المواد من قبل هيئة مركزية القصد منها هو الحد من تكرار الجهود في فهرسة نفس الكتب المتوفرة في عدة مكتبات، حيث تتم فهرسة الوثيقة او الوعاء الفكري مرة واحدة ثم توزع تسجيلات الفهرسة على المكتبات الأخرى مما يؤدي الى تخفيض تكاليف الفهرسة والحصول على تسجيلية نموذجية دقيقة وموحدة ليطم اعتمادها أساسا بين مختلف المكتبات المشاركة في عملية الفهرسة التعاونية ، وبالتالي التغلب على مشكلة النقص في المفهرسين وبما يؤدي الى الحد من التأخير في إيصال الكتاب أو الوثيقة الى القارئ.

خامسا: مجتمع الدراسة

شملت الدراسة عينة مكونة من (3) مكتبات جامعية مشاركة في الفهرس العراقي الموحد، وهي المكتبة المركزية لجامعة بغداد، والمكتبة المركزية لجامعة البصرة، والمكتبة المركزية لجامعة الكوفة ولقد تم اختيار هذه المكتبات لأنها من اولى المكتبات التي انضمت لمشروع الفهرس العراقي الموحد. كما تم اختيار عينة عمدية من تسجيلات الكتب في تخصص المعلومات والمكتبات والمتوفرة في المكتبات الثلاث المشار اليها بلغت (١٠٠) تسجيلية .

سادسا: منهج الدراسة وأدواتها

اعتمدت الدراسة منهجا مسحيا لدراسة عينة تسجيلات الكتب التي تشترك بها فهارس المكتبات المشاركة في الفهرس العراقي الموحد، واستخدمت أداة المقابلة لمقابلة أمناء المكتبات الجامعية والعاملين بالمشروع، كما استخدمت الملاحظة للتأكد من دقة المعلومات التي سيحصل عليها الباحثان من خلال الزيارات الميدانية للمكتبات الجامعية، فضلا عن فحص تسجيلات الكتب (عينة الدراسة) في فهارس تلك المكتبات ومقارنتها مع التسجيلة الموحدة للفهرس العراقي الموحد.

سابعا: إجراءات الدراسة

١. دراسة عينة من تسجيلات الكتب المشتركة في فهارس المكتبات المشاركة في الفهرس العراقي الموحد.

٢. مقارنة التسجيلات التي تشترك بها المكتبات المشاركة وتدقيقها لمعرفة مدى توحيدها في كل منها.

٣. تدقيق التسجيلات (عينة الدراسة) لمعرفة مدى الالتزام بمعايير صياغة المحتوى المتمثلة بقواعد وصف وإتاحة الموارد (RDA) في أعضاده، ومدى الالتزام بمعايير ضبط المحتوى المتمثلة بملفات اسناد الاسماء وملف الاسناد الموضوعي.

ثامنا: الدراسات السابقة

١. فاطمة شباب. الفهارس الالية المتاحة عبر شبكة الانترنت، دراسة مسحية تقييمية لفهارس مكتبات مؤسسات التعليم العالي على ضوء إرشادات الإفلا IFLA. (٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة إلى وضع اطار نظري مبسط يوضح بعض الجوانب التقنية التي تتعلق بإتاحة الفهارس عبر الويب كدراسة بروتوكول (Z39.50) بالإضافة الى بعض المستجدات التي ظهرت فيما يخص المعلومات المتضمنة في التسجيلات الببليوغرافية وهو ما اطلق عليها بالمتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية (FRBR)، شملت العينة عشرة فهارس جزائية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، وخرجت الدراسة بمجموعة نتائج اهمها، أن الفهارس المعتمدة على برمجة (SYNGEB) بالرغم من إتاحتها عبر الويب فهي لا تشكل جيلا رابعا من الفهارس حيث لا يمكن اعتبار كل الفهارس المتاحة عبر الويب فهارس جيل رابع لأن من احد خصوصيات هذا الجيل هو الإتاحة عبر

الويب ، ومن خلال معاينة واجهات وتقنيات البحث المستعملة في الفهارس التي اعتمدت على برمجة (SYNGEB) اتضح انتماءها الى الجيل الثاني للفهارس، مع ملاحظة عدم فعالية البحث أحيانا بالتقنيات التي وفرتها على عكس الفهارس التي اعتمدت برمجية (PMB) التي تنتمي الى فهارس الجيل الثالث. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات اهمها أن هناك بعض الأمور التي يجب احترامها في اتاحة الفهرس والتي نصت عليها إرشادات (الإفلا) كإتاحة شاشة العرض افتراضيا باللغة الوطنية، ولعل من اهم التوصيات التي جاءت بها إرشادات (الإفلا) هو تطبيق نموذج متطلبات الوظيفة للتسجيلات البليوغرافية (FRBR) حيث يقوم هذا النموذج بتنظيم مختلف العناصر المكونة للوصف البليوغرافي في مجموعات مما يسهل للمستفيد استغلال المعلومات بكل يسر.

٢. فوغالية، صبرينة. واقع انضمام المكتبة الجزائرية الى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر ١، (٢٠١٢)

هدفت هذه الدراسة الى التعريف بالفهرس العربي الموحد وبمزايا ومتطلبات الانضمام اليه ، والتأكيد على دور الفهرس العربي الموحد في تكوين نظام معلومات عربي والخروج برؤية واضحة عن حالة المساهمة الجزائرية في الفهرس العربي الموحد. شملت عينة الدراسة المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر ١، واعتمدت منهج دراسة الحالة، وتوصلت الى مجموعة من النتائج اهمها وجود إقبال للمكتبات العربية على الانضمام الى الفهرس العربي الموحد يتمثل في انضمام (١٧) دولة عربية رغم حداثة، وان المكتبات الوطنية دعامة أساسية للفهرس العربي الموحد باعتبارها مكتبات تجمع الإنتاج الفكري لكل دولة. وان غياب أنظمة الفهارس الالية المقيسة تعمل على أرضية الويب في المكتبة الوطنية الجزائرية هو من اهم أسباب تأخرها للانضمام إلى الفهرس العربي الموحد. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات اهمها، ضرورة الاستمرار في عضوية هذا الفهرس وتوحيد الاعمال المكتبية بين جميع المكتبات الأعضاء في الفهرس العربي الموحد وبالخصوص مكتبة جامعة الجزائر ١، وأهمية توفر الدعم المالي والمادي والبشري الكافي للمكتبات الجامعية حتى تتمكن من اتمته فهارسها بالكامل.

3. Chand, Perm The union catalogue of academic libraries in India: an initiative by INFLIBNET, 2008

هدفت هذه الدراسة الى وصف قاعدة بيانات الفهرس الموحد للمكتبات الأكاديمية في الهند والتي أعدتها (INFLIBNET) وما تحتويه لأنواع مختلفة من اوعية المعلومات لأكثر من (١٥٠) مكتبة جامعية مشتركة ضمن الفهرس، شملت العينة (١٥٠) مكتبة جامعية مشتركة ضمن الفهرس، اعتمد منهج دراسة الحالة، وبينت نتائج الدراسة الجهود المبذولة لجمع البيانات الخام في القاعدة والحفاظ عليها وجعلها متاحة للمستخدم النهائي عبر شبكة الانترنت، وقد أوصت بضرورة تحديث قاعدة البيانات باستمرار واستعمال حزمة برامج داخلية لمعالجة البيانات الخام الببليوغرافية التي يتم استضافتها على موقع الويب للوصول اليها من قبل المستخدمين.

(خلفية نظرية عن الفهرسة التعاونية)

أولاً: مفهوم الفهرسة التعاونية

تعرف الفهرسة التعاونية بأنها اشتراك مجموعة من المكتبات او مراكز المعلومات المستقلة والتي لا تربطها رابطة ادارية في العمل لإنتاج الفهارس بهدف المنفعة المتبادلة فيما بينها، ويمكن للمكتبات الاخرى ان تنتفع من هذه الخدمة حالها حال المكتبات المتعاونة، حيث يتم تكوين مجموعة من الفهارس الموحدة التي تركز أساساً على البيانات الببليوغرافية المقدمة من المكتبات الفردية المتعاونة كل على حدة وبهذا ينشأ الفهرس الموحد الذي يعد مظهر من مظاهر الفهرسة التعاونية. (خيرو و زيادة، ٢٠١٨) ، وتعرف موسوعة المكتبات والمعلومات الفهرسة التعاونية بأنها " اشتراك عدد من المكتبات في التكاليف أو الجهود في الفهرسة ، وذلك لتفادي تكرار الجهد الذي تبذله كل مكتبة على حدة ، وهي تختلف عن الفهرسة المركزية وتسمى أحيانا الفهرسة المشتركة" (الشامي ١، ٢٠٠١).

ثانياً: اهداف الفهرسة التعاونية (زايدي، ٢٠٠٦)

١. بناء وتطوير مجموعة غنية من المصادر والمواد المكتبية بأشكالها المختلفة.

٢. التركيز على حقل أو مجال معين في عمليات الفهرسة ، حيث يمكن تغطية المجالات الأخرى من خلال المكتبات الأخرى المتعاونة.
٣. التوفير في الوقت والجهد لفهرسة مصادر المعلومات .
٤. حل مشكلة الازدواجية في العمل بين المكتبات.
٥. تطوير الكفاءات البشرية المتوفرة من خلال التعاون في مجال عقد الدورات والندوات والمؤتمرات الخاصة بقواعد الفهرسة الحديثة .
٦. توسيع دائرة الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة كماً ونوعاً، وتطوير مستواها.
٧. المساهمة في توحيد الأنظمة والمعايير المكتبية المطبقة بين المكتبات، وخاصة في مجالات الفهرسة والتصنيف والبيبلوغرافيا.

ثالثاً: متطلبات الانضمام الى مشروع الفهرسة التعاونية

- توجد مجموعة من الشروط التي يجب تحقيقها من قبل المكتبات التي تروم الانضمام الى مشروع الفهرسة التعاونية وكما موضح ادناه: (خيرو و زيادة،، ٢٠١٨، صفحة ١١)
١. ان يكون قسم الفهرسة معتاداً على استخدام معايير الفهرسة الآلية.
 ٢. ان يكون لدى فريق الفهرسة خبرة في استخدام قوائم رؤوس الموضوعات وأنظمة التصنيف والالتزام التقنيات الدولية للفهرسة الوصفية
 ٣. توحيد الأنظمة الآلية لدى المكتبات المشتركة مما يسهل عملية الفهرسة التعاونية فيما بينها.
 ٤. الاعتماد على معيار (مارك ٢١) في ادخال البيانات ليكون هناك تسجيلة معيارية موحدة يسهل التبادل من خلالها.
 ٥. الاعتماد على قواعد (RDA) في فهرسة مصادر المعلومات.
 ٦. توفير الامكانيات التكنولوجية اللازمة لتنفيذ برنامج الفهرسة التعاونية.
 - وقد تم إضافة متطلبات أخرى وهي: (عبدالقادر، 2007، ص ١٩)
 ٧. توفير القوى العاملة الكافية والقادرة على استخدام الحواسيب مع توفير فرص التدريب والتعليم المستمر لهم.
 ٨. قبول وموافقة قيادات المكتبات المشاركة على هذه الخطط من اجل توفير الدعم اللازم لها.

٩. ان تتمتع المكتبات المشاركة بالقدرة على تنفيذ البرامج الموضوعية.

١٠- الرغبة في التعاون النابعة من ادراك قيمة هذه الانشطة واهميتها.

رابعا: نماذج من برامج الفهرسة التعاونية في المكتبات والتي قامت مكتبة الكونغرس بتنسيقها

(أ) البرنامج التعاوني للتسجيلات الببليوغرافية للمواد المنفردة **Bibliographic Records cooperative (BIBCO) :**

وهو أن تقوم إحدى المكتبات المشتركة في (BIBCO) بإنشاء تسجيلة ببليوغرافية أصلية والمصادقة عليها وامكانية المكتبات الأخرى المشاركة في (BIBCO) وفي المشروع التعاوني للتسجيلات الاستنادية (NACO) والإضافة والتعديل عليها واثراءها وذلك بإضافة نقاط وصول او ملاحظات او رؤوس موضوعات وارقام تصنيف من نظم تصنيف مختلفة وما إلى ذلك، ويصادق عليها للإشارة إلى المعايير المرتبطة بالبيانات المقدمة، والهدف هو جعل مشاركة البيانات الوصفية عالية الجودة وفعالة من حيث التكلفة للمكتبات المشاركة وزيادة فائدة التسجيلات الببليوغرافية في جميع أنحاء العالم، ويجب على المكتبات المشتركة في (BIBCO) البحث في دليل (BIBCO) للمكتبات المشاركة "BIBCO Participants' Manual" (BPM) بانتظام في سياق إنشاء وتعزيز التسجيلات الببليوغرافية للمواد المنفردة (BIBCO, 2020). اما المتطلبات الواجب توافرها في المؤسسات للانضمام لبرنامج الفهرسة التعاوني (BIBCO) فهي: (AFLA, 2020)

١. ان تكون المؤسسة عضوا في المشروع التعاوني للتسجيلات الاستنادية (NACO).

٢. ان تكون متخصصة في تطبيق معايير وصف وإتاحة الموارد (RDA) وتركيبية (مارك ٢١).

٣. ان تكون متخصصة في تطبيق نظم الفهرسة الموضوعية ونظم التصنيف مثلا ملف الاستناد الموضوعي (MESH) وتصنيف مكتبة الكونغرس (LCC).

٤. الحصول على تخويل بالدخول الى الملفات الببليوغرافية وملفات الاستناد بضمنها ملفات استناد الأسماء وملفات الاستناد الموضوعية.

٥. الالتزام بحضور ممثلين عن (BIBCO) الى اجتماعات لجنة العمليات في برنامج الفهرسة التعاونية الذي يعقد سنويا.



ب) المشروع التعاوني للتسجيلات الاستنادية **The Name Authority Cooperative (NACO)** :

تأسس في عام (١٩٧٧) نتيجة لاتفاقية بين مكتبة الكونغرس (LC) ومكتب الطباعة الحكومي الأمريكي لاستخدام وإدامة ملف استناد شامل، ومع نجاح هذا المشروع الأولي، دخلت (LC) في مشاريع فهرسة تعاونية أخرى مع العديد من المؤسسات الأخرى، وقامت بجهود الفهرسة التعاونية لتطوير برنامج الفهرسة التعاونية (PCC)، ومن ضمنها ملف الاستناد الموضوعي (SACO)، والبرنامج التعاوني للتسجيلات الببليوغرافية للمواد المنفردة (BIBCO)، وبرنامج المسلسلات التعاوني عبر الإنترنت (CONSER). ومن مهام قسم الفهرسة الإقليمية والتعاونية الوطنية **Regional and Cooperative Cataloging Division (RCCD)** هو دعم التعاون الببليوغرافي في الفهرسة حيث يقدم فريق الفهرسة التعاونية المساعدة في مجال تطوير برامج الفهرسة التعاونية بين مكتبة الكونغرس والمكتبات والمؤسسات ذات العلاقة في المجتمعات المحلية والعالمية وتقدم الخدمات الكتابية مباشرة والدعم الفني للجهات المشاركة ولتنسيق نشاطات الفهرسة التعاونية لمكتبة الكونغرس، وحاليا انضمت أكثر من (٤٠٠) مؤسسة من مختلف أنحاء العالم تمثل (مكتبات وطنية، مكتبات الولايات، مكتبات جامعية والمكتبات المتخصصة وبائعي الكتب) في واحد أو أكثر من مشاريع الفهرسة التعاونية، وقد ساهمت المكتبات المشاركة في (NACO) بأكثر من (٢,٧) مليون تسجيلية استنادية لإسم وسلسلة منذ نشأة البرنامج، وتجدر الإشارة إلى أن الأعضاء المشاركون في (BIBCO) و (CONSER) هم أعضاء في برنامج (NACO) للحصول على ضبط الاستنادي. (Name authority cooperative program (NACO), 2020)

ج) البرنامج التعاوني للاستناد الموضوعي **The Subject Authority Cooperative (SACO)** :

وهو أحد المشاريع التعاونية الأربعة لمكتبة الكونغرس في مجال الفهرسة، تأسس (SACO) ليصبح أداة للمكتبات وهي القائمة الجديدة لمكتبة الكونغرس لرؤوس الموضوعات **Library of Congress subject headings (LCSH)** وأرقام تصنيف مكتبة الكونغرس (LC) وتسمح



القائمة للمكتبات باقتراح التغييرات لرؤوس الموضوعات وأرقام التصنيف الموجودة حيث يقدم المقترح من خلال قسم الفهرسة التعاونية في مكتبة الكونغرس، وتراجع أسبوعياً من قبل دائرة سياسة الفهرسة والدعم، وتوزع رؤوس الموضوعات التي يتم اعتمادها كتسجيلات استناد موضوعية من قبل خدمة توزيع الفهرسة **Cataloging Distribution service (CDS)** للخدمات الببليوغرافية والاشتراكات الأخرى، وهي متاحة عبر الأنترنت من خلال موقع استناد مكتبة الكونغرس وخدمة التصنيف على شبكة الأنترنت، ثم تعتمد في قائمة رؤوس موضوعات لمكتبة الكونغرس المطبوعة التي تنشر سنوياً، أما مقترحات التصنيف المعتمدة فيتم ادخالها الى جداول تصنيف مكتبة الكونغرس التي تصدر بشكل مطبوع غير منتظم ولكنها تحدّث يوميا على الأنترنت. (Desrichard, 2019).

د) برنامج الفهرسة التعاوني للسلسلات عبر الأنترنت (CONSER):

بدا هذا المشروع منذ السبعينيات في القرن الماضي لتحويل الفهرسة البطاقية الى تسجيلات مقروءة الياً، وقد تطورت الى برنامج مستمر لإنشاء وإدامة تسجيلات ببليوغرافية عالية الجودة للدوريات، ومنذ عام (١٩٩٧) أصبح (CONSER) احد المكونات الببليوغرافية للفهرسة التعاونية (PCC).

وتتم عملية الفهرسة لإدامة تسجيلات الدوريات من قبل كل المؤسسات المشاركة في هذا المشروع، ويحتوي (CONSER) على أكثر من مليون تسجيلة ببليوغرافية تم انشاءها وإدامتها من قبل المؤسسات المشاركة (الأعضاء)، وتتوفر قاعدة بيانات (CONSER) الكترونياً للشراء ضمن خدمة توزيع ملفات مارك (MDS) من قبل خدمات توزيع الفهرسة لمكتبة الكونغرس تعرف بملف الدوريات (MDS) وتشمل العضوية في برنامج (CONSER) المكتبات الوطنية للولايات المتحدة وكندا والمكتبات الجامعية والمكتبات الخاصة (Cooperative Online Serials Program (CONSER) 2020).

خامساً: الفهرس العراقي الموحد / (النشأة والتأسيس)^(١)
الفهرس العراقي الموحد هو أحد المشاريع الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية المقدسة ليكون دليلاً للتعرف

(١) الموقع الرسمي للفهرس العراقي الموحد https://iquc.org/?page_id=2 تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٥

على ذخائر المكتبات العراقية ومصادرها وكنوزها، حيث تبنت العتبة الحسينية المقدسة مشروع الفهرس العراقي الموحد وكانت الراعي لهذا المشروع تتولى الجانب التنفيذي فيه، بينما كانت الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات هي الجهة الساندة والاستشارية للمشروع. وقد تم إطلاق الفهرس العراقي الموحد بتاريخ (٢٩/١٢/٢٠١٦). تقوم فكرة المشروع على إيجاد إطار مشترك للعمل الجماعي للمكتبات العراقية (الجامعية، العامة، المتخصصة) من أجل تحقيق المشاركة في الموارد، وخفض التكاليف، وتوحيد القواعد والتقنيات في عمليات الفهرسة والتصنيف. ومن ناحية أخرى فإن المشروع يرمي إلى إيجاد آلية علمية لحصر وضبط وحفظ التراث العربي والإسلامي المنشور وغير المنشور والموزع على نطاق واسع في المكتبات العربية وغير العربية في العالم. والفهرس العراقي الموحد هو مشروع تعاوني غير ربحي يهدف لإيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العامة والمتخصصة والجامعية، وذلك من أجل تخفيض تكلفة فهرسة اوعية المعلومات (الكتب، المجلات، المقالات، الخ) العربية والأجنبية من خلال عملية الفهرسة التعاونية التي تتطلب توحيد ممارسات الفهرسة داخل المكتبات المشتركة بهذا المشروع واعتماد المعايير الدولية في الوصف الببليوغرافي، وهذا ما يحقق تطوراً في مستوى البحث عن المصادر داخل المكتبات والذي سينعكس ايجابياً على نشر الكتاب العربي والتعريف بالثقافة الإسلامية وتطور الجانب الاكاديمي للمصادر المتنوعة من خلال تسجيلات عالية الجودة تتاح للمكتبات داخل العراق والتي ستتمكن الباحث من الوصول للوعاء المطلوب (الكتب، المجلات، المقالات) بكل يسر. وحيث ان قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة يمتلك البنية الأساسية والتقنية ما يسمح له ان يكون مركز انطلاق الفهرس العراقي الموحد، وبالتالي تم الاتفاق معه من قبل الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات لتصبح الجهة التي يقع على عاتقها مسؤولية إدارة الفهرس العراقي الموحد وذلك للاعتبارات الاتية:

١. يمتلك مركز الشؤون الفكرية للعتبة الحسينية تجربة ناجحة في مجال الرقمنة ويمتلك أيضاً موقع رصين على شبكة الانترنت يمكن من خلاله التعرف على كافة مصادر المكتبة.
٢. يمتلك المركز خبرات تقنية وفنية مهمة سبقا لهم العمل على نظام كوها واعتماده كمنصة برمجية لفهرس المكتبة.



٣. يمتلك المركز الإمكانات المادية التي تسمح له بتوفير الخوادم وشراء نطاقات وتأمين اشتراك وإطلاق الفهرس العراقي الموحد، فضلا عن إمكانية إقامة الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالمشروع مثل الندوات والمؤتمرات والورش التدريبية.
٤. وجود الرغبة الحقيقية لدى العاملين في المركز للعمل على مشروع الفهرس وتقديم الدعم اللازم لإنجاحه. (٢)

سادسا: المكتبات الأعضاء المشتركة في الفهرس العراقي الموحد

بلغ عدد المكتبات الجامعية الحكومية المشتركة في الفهرس العراقي الموحد (١٢) مكتبة وتجدر الإشارة الى عدد الجامعات العراقية الحكومية (٣٥) جامعة وبالتالي تكون عدد المكتبات المركزية الجامعية الحكومية (٣٥) مكتبة مركزية جامعية وتمثل المكتبات المشاركة في الفهرس العراقي الموحد ما نسبته (٣٤%) من مجموع المكتبات المركزية الجامعية الحكومية وهذه نسبة ضعيفة تدل على ضعف التعاون من قبل المكتبات الجامعية. (٢)

ويوضح جدول رقم (١) المكتبات الجامعية المشتركة في الفهرس العراقي الموحد وقد شملت المصادر (الكتب والرسائل الجامعية والدوريات والمراجع والمخطوطات) ، وتجدر الإشارة الى ان مجموع المكتبات المشتركة في الفهرس العراقي الموحد (١٩) مكتبة تشمل المكتبات الجامعية والمتخصصة والعامة حيث بلغ مجموع تسجيلات الفهرس العراقي الموحد لغاية اعداد هذه الرسالة (٨١٥٥٦٢) تسجيلة موزعة على (كتب ورسائل وأطاريح ودوريات) حيث بلغ مجموع تسجيلات الكتب (٦٤٤٨٢٦) تسجيلة وبلغ مجموع تسجيلات الرسائل والأطاريح (١٤٤٣٨٣) تسجيلة وبلغ مجموع الدوريات (٢٦,٣٥٣) تسجيلة. (٣)

(٢) موقع وزارة التعليم العالي - دليل الجامعات الحكومية . تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٠ عبر الرابط <http://moheer.gov.iq/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9/>

(٣) مقابلة مع حسين عدنان رضوي مسؤول شعبة نظم المعلومات . قسم الشؤون الفكرية والثقافية العتبة الحسينية المقدسة بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١٤



جدول رقم (١) المكتبات المشاركة في الفهرس العراقي الموحد

ت	المكتبة	كتب	رسائل وأطاريح	دوريات	المجموع
1	المكتبة المركزية جامعة بغداد	٨٥٦٧١	٨٧١٢	٦١٣٤	١٠٠٥١٧
2	المكتبة المركزية جامعة البصرة	٨٩٠٩١	٧١٢٧	١١٧٦	٩٧٣٩٤
3	المكتبة المركزية جامعة الكوفة	٥٩١٣١	١٥١٧١	٢٣٢٥	٧٦٦٢٧
٤	المكتبة المركزية الجامعة التكنولوجية	٥٢٣٩١	٨٢١٤	٨٣٨٢	٦٨٩٨٧
٥	المكتبة المركزية الجامعة المستنصرية	١١٦٢٠٩	٢٧٧٩٠	٣٢١٥	١٤٧٢١٤
٦	المكتبة المركزية جامعة واسط	٤٩٥٠	١٧٧٨٥	—	٢٢٧٣٥
٧	المكتبة المركزية جامعة كربلاء	١٢٨٧١	٥١٤١	—	١٨٠١٢
٨	المكتبة المركزية جامعة المثنى	١٦٠٥١	٦٧٩	١٣٦	١٦٨٦٦
٩	المكتبة المركزية جامعة الفرات الأوسط	٢٧٩٣١	٥١٩١	—	٣٣١٢٢
١٠	المكتبة المركزية جامعة القادسية	١٣١٧	٦١٢	٣٢٠	٢٢٤٩
١١	المكتبة المركزية جامعة ديالى	٦٧٨٠	٤٢٠٥	٥٤٤	١١٥٢٩
١٢	المكتبة المركزية جامعة العراقية	٤٠١٢١	٦٥٢٩	—	٤٦٦٥٠
١٣	مكتبة قسم الشؤون الفكرية	٥٢٣٩١	٣٤٢٥٠	٤١٢١	٩٠٧٦٢
١٤	وزارة التربية العراقية	٦٦٧٤	٢٩٧٧	—	٩٦٥١
١٥	الوقف السني	٦٢٣٣	—	—	٦٢٣٣
١٦	مكتبة شيخ القرشي	٤٦٣٠٩	—	—	٤٦٣٠٩
١٧	مكتبة كلية الشيخ الطوسي	٨٩٦٧	—	—	٨٩٦٧
١٨	مكتبة مؤسسة لأحياء تراث الوثائقي والصحفي الكردي	٤٠٣٥	—	—	٤٠٣٥
١٩	مكتبة الامام الحكيم	٨٢٤٣	—	—	٨٢٤٣
	المجموع	٦٤٤٨٢٦	١٤٤٣٨٣	٢٦٣٥٣	٨١٥٥٦٢

ومن الملاحظ ان هناك تلكؤ في تحديث محتويات الفهرس العراقي الموحد، حيث لوحظ وجود تأخير في رفع التسجيلات وتحديث الفهرس وذلك بسبب عدم اعتماد المعايير العالمية للفهرسة من قبل المكتبات المشاركة حيث تستغرق عملية تحويل التسجيلات الى نظام كوها ووفقا لتركيبة مارك وقتا طويلا بسبب ان بعض المكتبات ترسل فهارسها على برنامج وورد او اكسل او نظام (Winisis) مما يستدعي تدقيق هذه التسجيلات وتحويلها الى صيغة مارك ثم رفعها الى الفهرس العراقي الموحد مما يسبب تلكؤ وتأخير.

سابعا: اهداف الفهرس العراقي الموحد

تمثلت الأهداف التي قام عليها المشروع الفهرس بالاتي: ^(٤)

١. حصر التراث الإسلامي والأكاديمي والعلمي في قاعدة قياسية موحدة.
٢. توحيد الجهود الرامية إلى تقنين اعمال الفهرسة والتصنيف.
٣. تحقيق القدرة على المشاركة في المصادر على ضوء قدرة المختصين.
٤. يعمل على خفض التكاليف المرتبة على تكرار عمليات الفهرسة لنفس الوعاء في جميع المكتبات المشتركة في الفهرس.
٥. نقل أوعية المعرفة العربية والإسلامية الى جميع اقطار العالم .
٦. انشاء شبكة المعلومات الوطنية والمكتبية الرقمية العراقية .

ثامنا: النظام المعتمد في بناء الفهرس

ان اختلاف الأنظمة الآلية المستخدمة في المكتبات الجامعية العراقية، كان يشكل اهم العقبات التي تواجه المكتبات التي تحول دون تفعيل برامج التعاون والمشاركة وتبادل الخبرات بين المكتبات، وبالتالي وضعت ادارة الفهرس بعض الخصائص التي يجب ان تتوفر في النظام:

١. الكلفة المادية للنظام والتي ينبغي ان تكون في حدود إمكانيات المكتبات بغض النظر عن نوعها او حجمها او قدرتها المالية.
٢. استقبال بيانات المكتبات دون أي عوائق.

^(٤) مسودة التعريف بالفهرس العراقي الموحد https://iquc.org/?page_id=2 تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٥

٣. قابلية التشغيل المحلي او من خلال شبكات الانترنت او الانترنت.
 ٤. يدعم اللغة العربية .
 ٥. سهولة عملية التنصيب والاعداد، فضلا عن سهولة ادخال البيانات واسترجاعها.
 ٦. برنامج عالمي ومجرب يحقق الهدف من المشروع التعاوني الذي يطمح اليه.
 ٧. يدعم التكامل بين كافة الأنظمة الفرعية التي تمثل وظائف المكتبات من التزويد الى الإعارة.
 ٨. يدعم تسجيلة مارك العالمية (مارك ٢١) في مرحلة الادخال.
 ٩. يدعم معيار (Z39.50) في مرحلة تراسل البيانات .
- وبعد البحث والتقصي واختبار الأنظمة المعروفة وقع الاختيار على نظام إدارة المكتبات المتكامل كوها (KOHA)، ليكون هو النظام المعتمد في بناء الفهرس العراقي الموحد مع ترك المجال للمكتبات في مرحلة الانطلاق والاحتفاظ بالنظم والبرامج التي تعمل عليها الان، لحين الانتقال الى مرحلة التكامل فيما بينها.^(٥)

تاسعا: الأسس والمعايير التي قام عليها الفهرس

١. استغلال التطبيقات التكنولوجية لتطوير الخدمات التي تقدمها المكتبات العراقية وذلك من خلال التحول من النظم التقليدية الى الالكترونية بالاعتماد على نظام عالمي متكامل لإدارة المكتبات .
٢. جمع كل المكتبات العراقية على اختلاف أنواعها (الجامعية، العامة والمتخصصة) في منصة برمجية عالية الكفاءة .
٣. إيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العراقية عن طريق عملية الفهرسة التعاونية التي تتطلب توحيد ممارسات الفهرسة داخل المكتبات المشتركة في الفهرس العراقي الموحد.

٤. بناء فهرس الكتروني موحد ويكون أساس لتكامل فهارس المكتبات العراقية الجامعية والعامية والمتخصصة مع فهرس مكتبة العتبة الحسينية المقدسة من خلال دمج فهارسها وفق قوانين وقواعد محددة وإتاحة الفهرس مجاناً لجميع الباحثين.^(١)

عاشرا: خدمات الموقع الالكتروني للفهرس العراقي الموحد

يوفر الفهرس العراقي الموحد الذي اعتمد في بنائه على نظام كوها مجموعة من الإمكانيات في مجال البحث وحجز واستعاره مصادر المعلومات وكما يأتي:

١) **البحث في الفهرس** : يتيح الفهرس العراقي الموحد البحث في فهارس المكتبات المشاركة مجتمعة او تحديد البحث في فهرس مكتبة معينة كما يتيح إمكانية تنقيح نتائج البحث حيث يمكن حصر الاسترجاع بالمواد المتاحة حالياً، تحديد المواد المسترجعة لمؤلف معين، تحديد نوع المكتبة التي يتم البحث فيها، تحديد الاسترجاع حسب نوع المادة، أو ضمن سلسلة معينة حيث يوفر الفهرس عدة أنواع لعملية البحث وكما يأتي :

أ. **البحث العام**: حيث يمكن البحث في جميع حقول التسجيلية او تحديد عملية البحث في حقل المؤلف ، حقل العنوان، حقل راس الموضوع، حقل السلسلة او حقل رقم الطلب.

ب. **البحث المتقدم**: حيث يستخدم المنطق البولياني في الربط بين المصطلحات البحثية كذلك يمكن تحديد نوع المادة التي يتم البحث فيها مثلاً (الكتب، الدوريات، او الرسائل والاطاريح او المواد السمعية والبصرية). كذلك يمكن تحديد لغة المواد المسترجعة او موقع هذه المواد حيث يمكن تحديد البحث في فهرس مكتبة معينة، كما يمكن تحديد البحث وفقاً للجمهور المستهدف (العام، أطفال ما قبل المدرسة، طلاب المرحلة الابتدائية، المراهقين، البالغين، المتخصصين، او أي نوع من الجمهور)، كما يمكن تحديد أي نوع من أنواع المحتوى (الرواية، السير الذاتية، تسجيل صوتي... الخ) كما يمكن تحديد نوع الملف (طباعة عادية، طباعة بحروف كبيرة، بريل، قرص صوتي، شريط صوتي، شريط فيديو، قرص فيديو او موقع الكتروني).

(١) مسودة التعريف بالفهرس العراقي الموحد https://iuc.org/?page_id=2 تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٥

ج. بحث الاسناد: حيث يوفر إمكانية البحث حسب نوع الاسناد (مصطلح زمني، اسم هيئة، مصطلح شكلي، اسم جغرافي، اسم اجتماع، اسم شخصي، عنوان موحد، مصطلح موضوعي) كما يوفر خيارات لبحث الاسناد وتشمل اما جملة تبدأ بالمصطلح الذي يبحث عنه المستفيد، او البحث عن المصطلح كما يدونه المستفيد بالضبط، ويتيح أيضا البحث في أي حقل من حقول التسجيلية، او في المدخل الرئيسي فقط، او أي رأس آخر يحدده المستفيد).

٢) سحابة الوسوم (وسوم للعرض من مستخدمين اخرين)

٣) حجز المواد.

٤) واجهة العاملين على النظام : والعاملين هم من المختصين حيث توفر عدة خدمات منها تصدير واستيراد بيانات المكتبات المشاركة وتزويدهم بإحصائيات وتقارير بعدد التسجيلات الببليوغرافية التي تم إدخالها .

٥) تطبيق البحث بالهواتف الذكية^(٧)

(الجانب التطبيقي للدراسة)

أولاً: تحليل أسئلة المقابلة: تبين من مقابلة العاملين في المكتبات الثلاث وهي المكتبة المركزية لجامعة بغداد والمكتبة المركزية لجامعة البصرة والمكتبة المركزية لجامعة الكوفة ما يأتي:

١. العاملون في شعبة الإجراءات الفنية: يشير الجدول رقم (٢) الى ان عدد العاملين في شعبة الإجراءات الفنية للمكتبة المركزية لجامعة بغداد بلغ (٦) ، ثلاث منهم متخصصين في علم المعلومات والمكتبات، اما عدد العاملين في شعبة الإجراءات الفنية في المكتبة المركزية لجامعة البصرة فقد بلغ (٩) خمسة منهم متخصصين في علم المعلومات والمكتبات، وبلغ عدد العاملين في شعبة الإجراءات الفنية في المكتبة المركزية لجامعة الكوفة (٢) من المتخصصين في علم تخصص المعلومات والمكتبات.

^(٧) الموقع الرسمي للفهرس العراقي الموحد https://iquc.org/?page_id=2 تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٥

جدول رقم (٢) العاملون في اقسام الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية

المكتبة المركزية جامعة الكوفة		المكتبة المركزية جامعة البصرة		المكتبة المركزية جامعة بغداد	
العدد	التخصص	العدد	التخصص	العدد	التخصص
٣	معلومات ومكتبات	٥	معلومات ومكتبات	٢	معلومات ومكتبات
١	تاريخ	٢	لغة عربية	-	-
١	حاسبات	١	إدارة اعمال	-	-
١	محاسبة	١	إحصاء	-	-
المجموع	٦	٩	٢	-	-

٢. الهدف من الانضمام الى الفهرس العراقي الموحد هو لأجل التعاون في مجال الفهرسة وإتاحة فهارس المكتبات بشكل أوسع للجمهور المستفيدين.

٣. التعاون في تصدير واستيراد تسجيلات الفهرسة: وفيما يتعلق بإمكانية تصدير واستيراد تسجيلات الفهرسة أشار العاملون في المكتبات الثلاث (عينة الدراسة) المشاركة في الفهرس العراقي الموحد، بان ليس لديهم تخويل بالدخول الى الفهرس لرفع تسجيلات الفهرس لمكتباتهم او الحصول على الاحصائيات الخاصة بالتسجيلات المرفوعة واستخدام الفهرس حيث يقتصر ذلك على العاملين في وحدة الفهرسة التابعة لشعبة نظم المعلومات لقسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية المقدسة، فهي الجهة الوحيدة المخولة برفع التسجيلات على الفهرس العراقي الموحد بعد تدقيق التسجيلات الواردة من المكتبات المشاركة والتأكد من مطابقتها للمعايير وتعديلها، كذلك لا تتمكن المكتبات المشاركة من الحصول على التسجيلات الببليوغرافية المقننة لمصادرها من الفهرس الموحد من اجل اضافتها لفهارسها المحلية، ولهذا يكون التعاون من جهة واحدة وليس تبادليا حيث لا تتحقق الفهرسة التعاونية لفهرسة المصادر بالنسبة للمكتبات المشاركة وانما يكون التعاون في مجال إتاحة الفهارس المحلية للمكتبات امام الجمهور العام ولن يكون مقتصرًا على جمهور المكتبة المحلي، وحجة العاملين

في وحدة الفهرسة التابعة لشعبة نظم المعلومات للفهرس العراقي الموحد والقائمون على تدقيق وإدخال تسجيلات المكتبات المشتركة هي انهم يواجهون مشكلة في كون بعض هذه المكتبات لا تعتمد المعايير العالمية للفهرسة في اعداد فهارسها ، فبعضها تستخدم برنامج (WORD) او برنامج (EXCEL) او نظام (WINISIS)، لذلك يضطر القائمون على اعداد الفهرس الموحد الى تحويل فهارس المكتبات الى نظام كوها وفقا لتركيبه مارك لتستغرق عملية رفع التسجيلات وقتا طويلا لعدم التزام المكتبات المشاركة بالفهرس الموحد لمعايير وصف وإتاحة الموارد (RDA) والذي هو أحد شروط الانضمام للفهرس والتي من ضمنها الالتزام بالمعايير العالمية للفهرسة في صياغة المحتوى ووصف المصادر والالتزام بمعيار (مارك ٢١) في تسمية المحتوى.

ومن الجدير بالذكر ان عملية تدقيق التسجيلات من قبل العاملين في العتبة لا تشمل معايير صياغة المحتوى أي لا يتم تدقيق مطابقتها لمعايير وصف وإتاحة الموارد (RDA) وانما يقتصر عملهم على تحويل بيانات الفهرس الى نظام كوها ثم رفع التسجيلات الى الفهرس الموحد، وهذا يعني تكرار تسجيلات الكتب المشتركة في المكتبات بسبب عدم استبعاد المكرر منها ، فقد لاحظ الباحث وجود تباين في وصف هذه المصادر من قبل المكتبات، أي ان عملية التوحيد في الفهرس العراقي الموحد اقتصرت على معايير النظم الالية حيث ان النظام المعتمد في الفهرس هو نظام كوها ، اما المعايير الأخرى والتي تشمل معايير صياغة المحتوى وفقا لقواعد وصف وإتاحة الموارد (RDA) ومعايير ضبط المحتوى وفقا لملف الاسناد والاسماء وملف الاستناد الموضوعي فقد لوحظ عدم الالتزام بها، وذلك يعود الى غياب المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات ضمن فريق وحدة الفهرسة التابعة لشعبة نظم المعلومات والقائمين على اعداد تسجيلات الفهرس العراقي الموحد، مما يؤثر سلبا على جودة التسجيلات من حيث الضبط الببليوغرافي والاستنادي وعلى فعالية الفهرسة التعاونية مع المكتبات المشاركة وعلى اعداد التسجيلات المقننة المطلوبة وأرسالها لتلك المكتبات.

٤. نظام الفهرس الالي: ان نظام الفهرس المعتمد في المكتبات الثلاث عينة الدراسة هو نظام كوها.

٥. نظام التصنيف المعتمد: تعتمد المكتبة المركزية لجامعة بغداد على نظام تصنيف ديوي العشري بالإضافة الى نظام تصنيف مكتبة الكونغرس، ويعتمد نظام تصنيف ديوي العشري في كل من المكتبة المركزية لجامعة البصرة والمكتبة المركزية الكوفة.

٦. قواعد الفهرسة المعتمدة في المكتبات: تعتمد المكتبة المركزية لجامعة بغداد على قواعد وصف وإتاحة الموارد (RDA) في وصف المصادر واعداد التسجيلات الببليوغرافية لها، اما كل من المكتبة المركزية لجامعة البصرة والمكتبة المركزية لجامعة الكوفة فلا زالت كل منها تعتمد على قواعد الفهرسة الأنجلو - امريكية.

٧. نوع المصادر المرفوعة على الفهرس العراقي الموحد: ان المصادر المرفوعة على الفهرس العراقي الموحد للمكتبات الثلاث قد شملت (الكتب ، الرسائل والاطاريح ،الدوريات).

٨. عدد المصادر المرفوعة على الفهرس: بلغ عدد المصادر المرفوعة الى الفهرس العراقي الموحد للمكتبة المركزية جامعة بغداد (١٠٠٥١٧) مصدر و (٩٧٣٩٤) للمكتبة المركزية لجامعة البصرة و (٧٦٦٢٧) للمكتبة المركزية لجامعة الكوفة.

٩. الدورات التدريبية والأدلة التعريفية: أجاب العاملون في المكتبات المشاركة بوجود دورات تدريبية للعاملين في مجالات (معايير صياغة المحتوى ، ومعايير تسمية المحتوى، ومعايير التعامل الالي مع الأنظمة الالية) حيث شملت الدورات وصف وإتاحة الموارد وتركيبية (مارك ٢١) وبرتوكول (Z39.50) ودورات في استخدام نظام كوها وملف الاستناد الموضوعي، وتجدر الإشارة الى أن الفهرس يفنقر الى ادلة تعريفية ترشد المستخدمين الى طريقة استخدامه واستثمار ما يوفره من إمكانات في البحث والاسترجاع.

ثانيا: تحليل التسجيلات المشتركة في فهارس المكتبات الجامعية

من اجل اختبار الفهرسة التعاونية في مشروع الفهرس العراقي الموحد قام الباحث باختيار عينة من الكتب المشتركة في المكتبات الثلاث (عينة الدراسة) والمقارنة بين تسجيلاتها لغرض معرفة مدى التطابق بين هذه التسجيلات، وقد بينت النتائج وجود تباين كبير بين التسجيلات، وأن نسبة التطابق ضعيفة عموما ولكن بنسب متفاوتة من حقل لآخر ، (أنظر الدول رقم ٣ أدناه)

جدول رقم (٣) مطابقة تسجيلات الكتب المشتركة في فهارس المكتبات الجامعية الاعضاء

التاج (٥٠٨)				التاج (٥٠)				التاج (٥٢٠)				التاج (6xx)			
تصنيف ديوي العشري				تصنيف مكتبة الكونغرس				الدولي المعياري للكتاب				رؤوس الموضوعات			
مطابقة		غير مطابقة		مطابقة		غير مطابقة		مطابقة		غير مطابقة		مطابقة		غير مطابقة	
ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٦	٦	٩٤	٩٤	١٠٠	١٠٠	صفر	صفر	٧٦	٧٦	٢٤	٢٤	٤	٩٦	٩٦	٩٦

يشير الجدول رقم (٣) الى الآتي:

(١) بلغت نسبة التطابق (٦%) فقط في التاج (٥٢٨) الخاص بحقل رقم تصنيف ديوي العشري، بينما بلغت نسبة عدم التطابق (٩٤%) وذلك بسبب الاختلاف في تخصيص رقم التصنيف لتسجيلات الكتب المشتركة في فهارس المكتبات .

(٢) بلغت نسبة التطابق (١٠٠%) في التاج (٥٥٠) الخاص بحقل (رقم تصنيف مكتبة الكونغرس)، وكان سبب التطابق هو عدم استخدام هذا التاج في تسجيلات فهارس المكتبات الثلاث.

(٣) بلغت نسبة التطابق (٧٦%) في التاج (٥٢٠) الخاص بحقل (الرقم الدولي المعياري للكتاب)، وتعود نسبة التطابق المرتفعة هذه الى عدم استخدام هذا التاج في تسجيلات الفهارس للمكتبات الثلاث، اما نسبة عدم التطابق فقد بلغت (٢٤%) وذلك لأن المكتبة المركزية لجامعة الكوفة تستخدم هذا التاج في بعض تسجيلاتها بينما لا تستخدمه المكتبات الأخرى.

(٤) بلغت نسبة التطابق (٤%) في التاج (٦٥٣) الخاص بحقل (راس موضوع غير مقيد) وهي تشكل أضعف نسبة تطابق بين تيجان التسجيلات المشتركة، والسبب يعود الى ان المكتبات لا تعتمد على ملف اسناد موضوعي لتوحيد رؤوس الموضوعات المشتركة في الفهرس الموضوعي، وانما تعتمد على



المصطلحات الحرة غير المقيدة، مما أدى الى ضعف التطابق في هذا الحقل، اما نسبة عدم التطابق فقد بلغت (٩٦%).

جدول رقم (٤) نسبة تطابق تسجيلات الكتب المشتركة في فهارس المكتبات الجامعية الاعضاء

التاج (١٠٠) حقل المؤلف				التاج (٢٤٥) العنوان وبيان المسؤولية				التاج (٢٥٠) الطبعة				التاج (٢٦٤) بيانات الإنتاج والنشر والتوزيع والطباعة				التاج (٣٠٠) الوصف المادي			
مطابقة		غير مطابقة		مطابقة		غير مطابقة		مطابقة		غير مطابقة		مطابقة		غير مطابقة		مطابقة		غير مطابقة	
ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٣٠	٣٠	٧٠	٧٠	١٣	١٣	٨٧	٨٧	٥٢	٥٢	٤٨	٤٨	١٧	١٧	٨٣	٨٣	٢٩	٢٩	٧١	٧١

٥) يشير الجدول رقم (٤) الى نسبة تطابق بلغت (٣٠%) في التاج (١٠٠) الخاص بحقل (المدخل الرئيسي- الاسم الشخصي) ، والى نسبة عدم تطابق بلغت (٧٠%)، وتمثل الاختلاف في ان بعض المكتبات تقوم بـ (قلب اسم المؤلف) بينما مكتبات أخرى تقوم بـ (تدوين اسم المؤلف بالترتيب الطبيعي)، وقد لوحظ أيضا ان بعض المكتبات تستخدم اسم المؤلف الثلاثي وبعضها تستخدم الاسم الأول والثاني فقط ، وبعضها يضيف اللقب والبعض الآخر لا يضيفه.

٦) بلغت نسبة التطابق (١٣%) فقط في التاج (٢٤٥) الخاص بحقل (بيان العنوان وبيان المسؤولية) بينما بلغت نسبة عدم التطابق (٨٧%)، ويعود الاختلاف في صياغة العنوان وبيان المسؤولية الى اختلاف الممارسات في قيم المؤشرات لهذا التاج، إضافة الى ان بعض المكتبات تدون بيانات العنوان الأخرى كالعنوان الثانوي بينما مكتبات أخرى تهمله.

٧) بلغت نسبة التطابق (٥٢%) في التاج (٢٥٠) الخاص بحقل (بيانات الطبعة) ذلك ان اغلب التسجيلات (عينة الدراسة) لا تتضمن هذا التاج، لذلك تطابقت في عدم استخدامه، ولم تتطابق (٤٨%) من التسجيلات بسبب الاختلاف في الممارسة في تدوين وصياغة بيانات الطبعة، ذلك أن بعض المكتبات تقوم بتدوين بيانات الطبعة وأخرى لا تقوم بذلك، كما يعود عدم التطابق الى وجود أخطاء في تدوين هذه البيانات.

٨) بلغت نسبة التطابق (١٧%) في التاج (٢٦٤) الخاص بـ (حقل بيانات الانتاج والنشر والتوزيع والطباعة) ، اما نسبة عدم التطابق فقد بلغت (٨٣%) بسبب الأخطاء في صياغة هذه البيانات ومنها الارتباك في تسلسل الحقول الفرعية (\$a, \$b, \$c) لهذا التاج، حيث لا تلتزم بعض المكتبات بترتيب الحقول الفرعية فتقوم مثلاً بتقديم (\$c) عن (\$a)، فضلاً عن عدم التزام بعضها الآخر بـ (قواعد تدوين مكان النشر) حيث يتم تدوين المدينة فقط دون اضافة اسم الدولة او يتم تدوين اسم الدولة وحده، كما لوحظ تدوين تاريخ النشر في تسجيلة الفهرس في مكتبة ما وعدم تدوينه في مكتبة أخرى.

٩) بلغت نسبة التطابق (٢٩%) للتاج (٣٠٠) الخاص بـ (حقل الوصف المادي)، بينما بلغت نسبة عدم التطابق (٧١%) ، ويعزى سبب التطابق الى عدم استخدام هذا الحقل في التسجيلات المشتركة في فهارس المكتبات الثلاث، فضلاً عن ان بعض المكتبات استخدمت التاج (٣٠٠) لحقل الوصف المادي في تسجيلاتها وبعضها الآخر لم تستخدمه.

ثالثاً: نتائج الدراسة

١. بلغ عدد المكتبات المشتركة في الفهرس العراقي الموحد (١٩) مكتبة بضمنها (١٢) مكتبة جامعية حكومية تمثل نسبة (٣٤%) من المكتبات الجامعية العراقية الحكومية، وبلغ مجموع تسجيلات الفهرس (٨١٥٥٦٢) تسجيلة موزعة ما بين الكتب والدوريات والرسائل والاطاريح والمخطوطات.

٢. تبين وجود ضعف في الالتزام بمعايير صياغة المحتوى، حيث لوحظ وجود أخطاء تتعلق بصياغة المحتوى لعدم الالتزام بقواعد وصف وإتاحة الموارد (RDA) في ممارسات الفهرسة للمكتبات المشاركة في الفهرس، ولا يوجد تدقيق للتسجيلات المرسله من قبل فريق العمل في وحدة الفهرسة للفهرس

العراقي الموحد لغرض التأكد من مطابقتها للقواعد، حيث يقتصر التدقيق على الالتزام بمعايير تسمية المحتوى، وتحويل التسجيلات الى صيغة مارك عن طريق نظام كوها.

٣. هناك اختلاف في صيغ رؤوس مداخل المؤلفين والمداخل الموضوعية في تسجيلات الكتب المشتركة في المكتبات الجامعية (**عينة البحث**)، مما يشير الى عدم الالتزام بمعايير ضبط المحتوى وعدم الاعتماد على ملفات اسناد الأسماء وملفات الاسناد الموضوعي من قبلها، إضافة الى ان إدارة الفهرس العراقي الموحد لا تقوم بتدقيق التسجيلات المرسله، أو تعديل الرؤوس والمداخل وفقاً لملفات الاسناد، مما يؤثر على شمولية ودقة استرجاع المصادر ذات العلاقة ببحث المستفيد .

٤. غياب دور المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات ضمن فريق العمل في وحدة الفهرسة للفهرس العراقي الموحد والذي إثر سلباً على المستوى الفني للعمل الببليوغرافي والاستنادي لتسجيلات الفهرس.

٥. التعاون في مجال الفهرسة يقتصر على إتاحة فهارس المكتبات المشاركة للجمهور بعد تحويلها الى صيغة مارك باستخدام نظام كوها، ولا يشمل التعاون تزويد هذه المكتبات بتسجيلات الفهرسة المقننة، كما لا يتم تدقيق تسجيلات الفهارس التي ترسلها المكتبات لتجنب تكرار رفع تسجيلات الكتب المشتركة أو تصحيح الأخطاء الواردة في صياغة المحتوى وفقاً لقواعد الفهرسة، كذلك لا تشمل ضبط المحتوى وفقاً لقوائم الاستناد لتوحيد الرؤوس للأسماء والموضوعات.

٦. بعد مطابقة عينة من تسجيلات الكتب المشتركة في فهارس المكتبات (**عينة الدراسة**) تبين وجود نسبة عدم تطابق عالية في حقول التسجيلات وكالتالي:

(أ) كانت نسبة التطابق الأضعف في حقل راس الموضوع حيث بلغت (٤%) فقط بينما بلغت نسبة عدم التطابق (٩٦%) ويعزى ذلك الى عدم الاعتماد على ملف اسناد موضوعي في اعداد رؤوس الموضوعات حيث تستخدم المكتبات راس موضوع حر- غير مقيد ضمن التاج (٦٥٣).

(ب) بلغت نسبة التطابق في حقل المؤلف (٣٠%) بينما بلغت نسبة عدم التطابق (٧٠%) مما يؤثر على عدم الاعتماد على ملف اسناد الأسماء، حيث لوحظ ان بعض المكتبات تقلب اسماء المؤلفين وبعضها الآخر تدونها بالترتيب الطبيعي إضافة الى الاختلاف في تدوين عناصر الاسم مما يؤثر

الى عدم وجود التعاون في تزويد المكتبات بالتسجيلات المقننة من قبل الفهرس العراقي الموحد، إضافة الى عدم وجود تدقيق للتسجيلات قبل رفعها الى الفهرس الموحد مما يؤدي الى تكرار وتباين في تسجيلات المصدر نفسه.

(ج) بلغت نسبة التطابق في حقل رقم تصنيف ديوي العشري (٦%) فقط بينما بلغت نسبة عدم التطابق (٩٤%)، وبلغت نسبة التطابق في حقل العنوان وبيان المسؤولية (١٣%) فقط اما حقل بيانات الإنتاج والنشر والتوزيع فقط بلغت نسبة التطابق (١٧%) فقط وبلغت نسبة التطابق في حقل الوصف المادي (٢٩%) ويعزى ذلك الى عدم وجود فهرسة تعاونية حيث ان كل مكتبة تقوم بأعداد تسجيلاتها بشكل منفصل ولا توجد خدمة تزويد المكتبات المشاركة بالتسجيلات المقننة من قبل الفهرس العراقي الموحد.

رابعاً: التوصيات

١. لتحقيق الفهرسة التعاونية ينبغي الاعتماد على المعايير العالمية للفهرسة من قبل إدارة الفهرس العراقي الموحد، ووضع قائمة بشروط الانضمام للفهرس، والزام المكتبات المشاركة بتطبيق هذه المعايير كشرط للانضمام وكما يأتي:

(أ) الالتزام بمعايير صياغة المحتوى المتمثلة بقواعد وصف وإتاحة الموارد (RDA).

(ب) الالتزام بمعايير ضبط المحتوى المتمثلة بملفات اسناد الأسماء وملف الاسناد الموضوعي.

(ج) الالتزام بمعايير تسمية المحتوى المتمثلة بتركيبة (مارك ٢١).

(د) الالتزام بمعايير التعامل الالي مع الأنظمة المتمثلة بنظام كوها و (Z39.50)

٢. تدقيق التسجيلات المرسله من قبل المكتبات المشاركة والتأكد من مطابقتها للمعايير قبل رفعها الى الفهرس العراقي الموحد ولتجنب التكرار في رفع تسجيلات الكتب المشتركة بين المكتبات.

٣. اعداد ملفات اسناد الأسماء وملف الاسناد الموضوعي لضبط المحتوى وتوحيد الرؤوس المستخدمة في تسجيلات الفهرس وتحسين دقة وشمولية الاسترجاع للفهرس.

٤. توفير خدمة تزويد المكتبات المشاركة بالتسجيلات المقننة من قبل الفهرس العراقي الموحد لتوحيد الجهود والاقتصاد بالتكاليف المادية وتوفير الوقت والجهد وضمان جودة التسجيلات، ولتشجيع المكتبات الأخرى على الانضمام للفهرس الموحد من اجل الحصول على الخدمات والتسجيلات المقننة.

٥. ضرورة ان يتم رفد وحدة الفهرسة التابعة لشعبة نظم المعلومات في الفهرس العراقي الموحد بالعاملين من المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات ممن لهم خبرة في هذا المجال ليسهموا في رفع كفاءة العمل، وتحسين جودة التسجيلات، وتقديم خدمات اكثر فاعلية وكفاءة للمستفيدين وللمكتبات المشاركة.

٦. العمل على إقامة دورات تدريبية للعاملين في اقسام الفهرسة للمكتبات المشاركة، تشمل التدريب وتطوير الخبرات والمهارات في مجال قواعد وصف وإتاحة الموارد (RDA)، واعداد التسجيلات الببليوغرافية والاستنادية، واستخدام صيغة (مارك ٢١) ، والتعامل مع نظام كوها، وضمان استمرارية هذه الدورات.

٧. ان تقوم ادارة الفهرس العراقي الموحد باجتماعات دورية مع المكتبات الأعضاء لمناقشة المستجدات وتطوير العمل وتلافي المعوقات والتباحث والاستشارة لحل المشكلات التي تواجههم في العمل .

٨. توجيه العاملين في اقسام الفهرسة الى الاطلاع على الأدلة الارشادية التي توفرها مكتبة الكونغرس الأمريكية على الانترنت لشرح وتفسير قواعد وصف وإتاحة الموارد (RDA) ومنها (RDA Toolkit)، للاطلاع على التحديث المستمر الذي يطرأ على القواعد، كما انها تساعد المفهرسين في تطبيق الممارسات الصحيحة في مجال الفهرسة.

٩. توصي الدراسة بضرورة العمل على ترجمة الأدلة الارشادية التي توفرها مكتبة الكونغرس الى اللغة العربية لتسهيل الاستفادة منها من قبل المفهرسين العرب والعراقيين على وجه الخصوص بهدف الوصول الى ممارسات افضل في اعداد التسجيلات الببليوغرافية.



المصادر العربية

١. خيرو، رفل نزاد عبد القادر، رواء صلاح الدين زيادة (٢٠١٨). تجربة الفهرس العربي الموحد في المكتبة المركزية لجامعة الموصل. مجلة آداب الرفادين، ع ٧٢.
٢. زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمة المعلومات : الواقع والانجازات ضمن مشروع Media Tempus بجامعة الحق بن حمودة جيجل. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة قسطنطينة، ٢٠٠٦.
٣. الشامي. أحمد محمد، سيد حسب الله (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات : عربي انكليزي. القاهرة: المكتبة الاكاديمية.
٤. عبد القادر، امل حسين (٢٠٠٧) المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوغرافية FRBR. تم الاسترداد بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١ / www.journal.cybrarians.info
٥. العتبة الحسينية المقدسة مسودة تعريف بالفهرس العراقي الموحد تم الاسترداد في (٢٠١٩/١١/٢٣) <https://imamhussain.org/>
٦. الفهرس العراقي الموحد. تم الاسترداد (٢٣ ١١، ٢٠١٩) <https://ar-ar.facebook.com/iquc.org>
٧. مصطفى حسام الدين. (٢٠١١). وصف المصادر واتاحتها (وام: RDA) الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية. تاريخ الاسترداد ١ / ١١ / ٢٠١٩ Cybrarians journal <http://www.journal.cybrarians>
٨. مصطفى حسام الدين. (٢٠١١). وصف المصادر واتاحتها (وام: RDA) الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية. /Cybrariansjourna. تاريخ الاسترداد ١ / ١١ / ٢٠١٩ <http://www.journal.cybrarians>.



٩. هدى سلمان صبار. (٢٠١٩). استثمار قواعد (RDA) لرفع مستوى الوصف الببليوغرافي في الببليوغرافيا الوطنية العراقية . التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية. كربلاء ،بغداد : مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

١٠. هدى عباس قنبر، و نهاية محمد عبد علي . (٢٠١٩). الفهارس الالكترونية الموحدة وتطبيقاتها في المكتبات المركزية في الجامعات العراقية. التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية. بغداد ، كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية.

١١. هشام شريف همدن. (١١ ١، ٢٠١١). وصف المصادر واتاحتها احدث معايير الفهرسة

للمستقبل الرقمي. تم الاسترداد من موقع جمعية ال بيت :

بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٧ www.alalbagt.org.lb/web/newsdetails.aspx2/d-

١٢. هشام فتحي احمد مكي. (٢٠٠٩، ٩ ٢٠). ثورات التغير في الفهرسة الوصفية من AACR الى

RDA. Cybrarians journal. تم الاسترداد بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٦

www.journal.cybrarians.info/

١٣. يسرية عبد الحليم زايد (٢٠٠٩) . تقنيات جديدة لوصف المصادر واتاحتها في البيئة الرقمية.

Cybrarians journal. القاهرة.

14.Cooperative Online Serials Program (CONSER.2020)

<https://www.loc.gov/aba/pcc/conser/index.html>

1. Desrichard , Y. les catalogues collectifs cours sur les outils collectifs

des biblioyheques francaises etrangerres تاريخ الاسترداد ١٢ / ١٠ / ٢٠١٩

2. Monographic Bibliographic Record Cooperative Program

BIBCO,2020) <https://www.loc.gov/aba/pcc/bibco/index.html>



4. Name Authority Cooperative Program (NACO.2020)

<https://www.loc.gov/aba/pcc/naco/index.html>

5. Subject Authority Cooperative Program (SACO.2020)

<https://www.loc.gov/aba/pcc/saco/index.html>

6. The International Federation of Library Associations and Institutions

(2020)(IFLA) <https://www.ifla.org/>